نوادر مصطلحات الجرح والتعديل
أسبابها وأثرها النقدي

تأليف

د. حمزة بن فايع آل فتحي

أستاذ الحديث المساعد بجامعة الملك خالد

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، **أما بعد**

فإن علم الحديث من أشرف العلوم بعد كتاب الله ﷻ، ومن خير ما صرفت فيه الأوقات، واستثمرت فيه الساعات، ولقد هيَّأ الله تعالى لسنة رسوله ﷺ أئمة أعلامًا وهداة كرامًا، نضَّر اللهُ وجوهَهم بالبلاغ عن نبيه ﷺ، والذبّ عن سنته، والحفظ لدينه، فبذلوا أوقاتهم، وأتعبوا أجسادهم، وأسهروا ليلهم، وواصلوا نهارهم، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه
ما خلف المختار غير حديثه ... فينـــا فـداك تراثه وأثاثه

وإنّ من أوثق العلوم بعلم الحديث «علم الجرح والتعديل»، وهو أحد أنواع العلوم المتعلقة بالرواة، وهو يحتل مكانة الصدارة في علوم السنة النبوية، فهو –ومعه علم الإسناد– من أبرز خصائص الأمة الإسلامية، وهذا العلم يعدُّ من الأهمية بمكان؛ ذلك أن الغرض من معرفته حفظُ سنَّة الرسول ﷺ، فمن أهميته: إجماع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبرُ العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل؛ لذلك كان السؤال عن المخبِر من أهل العلم والمعرفة واجبًا محتمًا، وإذا كان معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبي ﷺ، فإن بيان حال من عُرف بالضعف أو الكذب، وكذا من عُرف الضبط والعدالة من ذلك الواجب أيضاً؛ ليعرف الناس حقيقة أمر من نقل حديث النبي ﷺ إلى الأمة.

والجرح والتعديل من الدين، قال الترمذي: فصل في الجرح والتعديل، والتفتيش عن الأسانيد، وأن ذلك من الدين. ثم قال: «وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال... وإنما حملهم على ذلك عندنا والله أعلم النصيحة للمسلمين لا يظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا؛ لأن بعض الذين ضعفوا كان صاحب بدعة، وبعضهم كان متهمًا في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقة على الدين، وتثبتًا؛ لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال»(١).

وبما أن الحكم على الحديث صحة وضعفًا مبني على أمور منها عدالة الرواة وضبطهم، أو الطعن في عدالتهم وضبطهم، لذلك قام العلماء بتصنيف الكتب التي فيها بيان الطعون الموجهة إلى عدالة بعض الرواة أو إلى ضبطهم وحفظهم كذلك منقولة عن الأئمة غير المتعصبين وهذا ما يُسمى بـ(الجرح)، كما أن في تلك الكتب بيان عدالة الرواة وضبطهم منقولة عن الأئمة المعدّلين الموثوقين، وهذا ما يسمى بـ(التعديل)، ومن هنا أُطلق على تلك الكتب: (كتب الجرح والتعديل).

وهذه الكتب كثيرة ومتنوعة، فمنها المفردة لبيان الرواة الثقات، ومنها المفردة لبيان الضعفاء والمجروحين، ومنها كتب لبيان الرواة الثقات والضعفاء، ومن جهة أخرى فإن بعض هذه الكتب عام لذكر رواة الحديث بغض النظر عن رجال كتاب أو كتب خاصة من كتب الحديث، ومنها ما هو خاص بتراجم رواة كتاب خاص أو كتب معينة من كتب الحديث.

---

(١) شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، (٣٤٧/١).

هذا ويعتبر عمل علماء الجرح والتعديل في تصنيف هذه الكتب عملاً رائعًا مهمًّا جبارًا، إذ قاموا بمسح دقيق لتراجم جميع رواة الحديث، وبيان الجرح أو التعديل الموجه إليهم أولاً، ثم بيان مَن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم، وأين رحلوا، ومتى التقوا ببعض الشيوخ، وما إلى ذلك من تحديد زمنهم الذي عاشوا فيه بشكل لم يسبقوا إليه، بل ولم تصل الأمم المتحضرة في هذا العصر إلى القريب مما صنفه علماء الحديث من وضع هذه الموسوعات الضخمة في تراجم الرجال ورواة الحديث، فحفظوا على مدى الأيام التعريف الكامل برواة الحديث ونقلته، فجزاهم الله عنا خيرًا.

ولقد عني العلماء وأئمة الجرح والتعديل بذكر ألفاظ الجرح والتعديل، وبيان مراتبها ودرجاتها، ومما ينبغي على طالب العلم معرفة اصطلاحات أهل العلم في مصنفاتهم، ليكون على بينة من أحكامهم، ولكي لا يقع في شيء من الخطأ في فهم مراد الحفاظ عليهم رحمة الله، ومن أجل ذلك كان هذا البحث لبيان نوادر ألفاظ مصطلحات الجرح والتعديل التي استعملها الأئمة، وذلك لبيان دلالاتها، ولم أقصد حصرها، فهذا مما لا يتحمله هذا المقام.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، وذلك النحو التالي:

التمهيد: في التعريف بمفردات البحث.

المبحث الأول: في نوادر مصطلحات الجرح.

المبحث الثاني: في نوادر مصطلحات التعديل.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي ظهرت للباحث أثناء إعداد البحث.

التمهيد

التعريف بمفردات البحث

في هذا التمهيد أقوم بالتعريف بمفرادت البحث، وهي كل من: النوادر، والمصطلح، والجرح والتعديل.

أولاً: النوادر لغة واصطلاحًا:

– النوادر لغة:

نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُورًا سَقَط وشذَّ. وقيل سقط من خَوْف شيء أَو من بين شيء أَو سقط من جَوْف شيء أَو من أَشياء فظهرَ. ونوادر الكلام: هي ما شذَّ وخرج من الجمهور، وذلك لظهوره، وأندره غيره أي أسقطه.

وندر فلان في علم وفضل: تقدم وَقلّ وجود نَظِيره. والكلام ندارة: فصح وجاد. وأندر: أتى بنادر من قول أو فعل، والشيءَ أسقطه، يقال: أندر التاجر من حسابي كذا وكذا، ويقال: أندرت يد فلان عن هذا العمل أزلتُ تصرفَه فيه وأخرجه يقال: أندر العظم من موضعه. وتنادر: حدث بالنوادر، وعلى فلان سخر منه وعلينا جاءنا أحيانًا، واستندر الشيء رآه نادرًا، والقوم أثر فلان اقتفوه وتأثروه، والنادرة: الطرفة من القول، وهو نادرة أزمانه وحيد عصره. والجمع: نوادر(١).

(١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، د. ت، (١٩٩/٥)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، (٨٢٥/٢)، والقاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، (ص ٤٨١)
= =

ونادر: أي: صعب الحصول عليه. ونوادر الكلام: فصيحه، وما شذّ منه، وغرائبه. والنادرة: طرفة من القول وملحة، أو قول بليغ مثير للانتباه يتميز بالجدة والطرفة وإظهار البراعة في التفكير والقدرة على تسلية القارئ أو السامع والترفيه عنه. والنوادر: كتابات وأقوال وأحاديث تتميز بالطرافة والتسلية(١).

قال ابن فارس: «النون والدال والراء أصل صحيح يدل على سقوط شيء أو إسقاطه. وندر الشيء: سقط »(٢).

– النوادر اصطلاحًا:

النادر: ما قل وجوده سواء كان مخالفًا للقياس أو موافقًا له(٣).

والمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، د. ط، د. ت، (٩١٠/٢).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٩م، (٢١٨٦/٣).

(٢) مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن زكريا ابن فارس الرازي، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، (٤٠٨/٥).

(٣) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، (٢٧١/٣)، التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، (ص ٢٥٨)، والتوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوى، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، (ص ٣٢١).

ثانيًا: المصطلح لغة واصطلاحًا

– المصطلح لغة:

اصطلح على يصطلح، اصطلاحًا، فهو مصطلح، والمفعول مصطلح عليه. واصطلح الناس: زال ما بينهم من خلاف، توافقوا وزال تخاصمهم قال تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء/١٢٨]. واصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا. والمصطلح: ما تمَّ الاتفاق عليه، كالاتفاق على كلمة أو مجموعة من الكلمات لها معنى معين(١).

– المصطلح اصطلاحًا:

هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بازاء المعنى. وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين(٢).

ثالثًا: الجرح لغة واصطلاحًا

– الجرح لغة:

جرح جرحًا: أصابته جراحة، وجرحت شهادته وروايته. واجترح الشيء: اكتسبه، وأكثر ما يستعمل في الجرائم، واستجرح الشاهد: استحق أن يطعن فيه، ويقال: كثرت

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، د. ت، (ص ٣٤٥)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، (١٣١٤/٢)، والمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، (٥٢٠/١).

(٢) التعريفات، للجرجاني، (ص ٢٨).

هذه الأحاديث واستجرحت فسدت وقل صحاحها. والجُرح: الشق في البدن، جمعها: جروح وجراح. والجرحة: ما تجرح به الشهادة[١].

– الجرح اصطلاحًا:

هو وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به[٢].

وقيل: رد الحافظ المتقن رواية الراوي لعلة قادحة فيه أو في روايته من فسق أو تدليس أو كذب أو شذوذ أو نحوها[٣].

رابعًا: التعديل لغة واصطلاحًا

– التعديل لغة:

عدل عدلاً وعدولاً: مال. ويقال: عدل عن الطريق حاد، وإليه: رجع، وفي أمره عدلاً وعدالة ومعدلة: استقام. وفي حكمه: حكم بالعدل، ويقال: عدل فلانًا عن طريقه: رجعه، وعدله إلى طريقه عطفه، والشيء عدلاً: أقامه وسواه. يقال: عدل الميزان وعدل السهم والشيء بالشيء سوّاه به وجعله مثله قائمًا مقامه، ويقال عدل بربه عدلاً

(١) تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، (٨٦/٤)، وتاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض مجد الدين محمد بن محمد الحسيني المعروف بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي وآخرين، طبعة وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ – ١٤٠٦هـ، (٣٣٩/٦)، ولسان العرب، لابن منظور، (٤٢٢/٢)، والمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، (١١٥/١).

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، (١٢٦/١).

(٣) علم الجرح والتعديل، لعبد المنعم السيد نجم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١٢، العدد الأول، ١٤٠٠هـ، (ص ٥٤).

وعدولاً: أشرك وسوى به غيره. وعدل فلانًا بفلان سوّى بينهما، وعدل الشيء: أقامه وسواه، والشاهد أو الراوي: زكاه. والعدل: الإنصاف، وهو إعطاء المرء ما له وأخذ ما عليه(١).

– التعديل اصطلاحًا:

هو وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به(٢).

وقيل: هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة(٣).

علم الجرح والتعديل:

إن أقدم تعريف اصطلاحي لعلم الجرح والتعديل هو تعريف ابن أبي حاتم الرازي، فقد روي الخطيب بسنده إلى محمد بن الفضل العباس قال: كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس؟ قال: كتاب صنفتُه في الجرح والتعديل، قال:وما الجرح والتعديل؟ قال: أظهر أحوال أهل العلم مَن كان منهم ثقة أو غير ثقة(٤).

(١) الصحاح، للجوهري، (١٧٦١/٥)، والمصباح المنير، للفيومي، (٣٩٦)، والمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، (٥٨٨/٢).

(٢) جامع الأصول، لابن الأثير، (١٢٦/١).

(٣) علم الجرح والتعديل، لعبد المنعم السيد نجم، (ص ٥٥).

(٤) الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبي عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، د.ط، د.ت، (ص ٣٨).

ويقول صديق حسن القنوجي: «علم الجرح والتعديل علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ وهو فرع من فروع علم رجال الحديث»(١).

إذن نستطيع أن نستخلص مما تقدم أن علم الجرح والتعديل: **هو ذلك العلم الذي يعني بدراسة أحوال الرواة مما له تعلق بقبول رواياتهم أو ردها وإصدار أحكام بحقهم بألفاظ مخصوصة على وفق قواعد معلنة.**

قال الرازي: «لا نزاع في أن لكل قوم من العلماء اصطلاحات مخصوص، إما لأنهم نقلوها -بحسب عرفهم- إلى تلك المعاني، أو لأنهم استعملوها فيها على سبيل التجوز، ثم صار المجازُ شائعًا والحقيقةُ مغلوبةً»(٢). وقال ابن القيم: «لا ننكر أن يحدُثَ في كل زمان أوضاعٌ لما يحدث من المعاني التي لم تكن قبْلُ، ولا سيما أرباب كل صناعة، فإنهم يضعون لآلات صناعاتهم من الأسماء ما يحتاجون إليه في تفهيم بعضهم بعضاً عند التخاطب، ولا تتم مصلحتهم إلا بذلك، وهذا أمرٌ عام لأهل كل صناعة، مقترَحة أو غير مقترحة ؛ بل أهلُ كل علم من العلوم قد اصطلحوا على ألفاظٍ يستعملونها في علومهم تدعو حاجتهم إليها للفهم والتفهيم»(٣). وهذا الوضع

(١) أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، (ص ٣٥٧).

(٢) المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، (٤/٤٥٢).

(٣) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، مؤلف الأصل: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، (ص ٣٣٢).

لمصطلحات الفنون يُعدُّ من أصدق دلالةٍ على عظيم الجهود المبذولة في خدمة العلم وتذليل صعابه وتقريب بعيدِه وجمع متفرّقِه، من أهل العلم في كل عصرٍ ومصر(١).

والمقصود من هذا البحث وهو (**نوادر مصطلحات الجرح والتعديل**) المقصود به: **غرائب وطُرف ما اتفق عليه علماء الحديث في علم نقد رواة الأحاديثِ والأخبارِ من أقوال.**

(١) فقه النوازل، لبكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، (١٢٧/١).

المبحث الأول
نوادر مصطلحات الجرح

- الله المستعان:

وهذه كلمة الأصل فيها أن تكون إشارة إلى كذب الراوي أو سقوطه بتلاعبه أو فحش تساهله أو قبح تدليسه أو غلوه في بدعته، أو نحو ذلك من الأمور المقتضية لتركه.

فقد كان وكيع إذا ذكر قيس بن الربيع قال: «**الله المستعان**»(١).

وسئل وكيع عن مقاتل بن سليمان؟ فقال: «سمعنا منه، **والله المستعان**»(٢).

وقال صالح بن محمد: «فحدثت محمد بن يحيى الذهلى بهذه القصة، فقال: **الله المستعان**»(٣).

وقال الذهبي: «أحمد بن علي بن مهدي الرقى، عن علي الرضا بخبر باطل، **فالله المستعان**»(١).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧م، (ص ٩٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، (١٨٦/٨).

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م، (٦٧٨/٣).

– أحاديثه كلها حلم:

وهي عبارة قالها الإمام أحمد، ومفادها أن أحاديث هذا الراوي كالحلم ليست صحيحة ولا يعتمد عليها. قال الإمام أحمد: «أحاديث مجالد **كلها حلم**»(٢).

– أكذب من روث حمار الدجال:

وهذه العبارة من نوادر الجرح، قال بعض الأئمة في أحد الرواة لبيان أنه من الكذابين الوضاعين. قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «كان أبو الصلت الهروي زائغًا عن الحق مائلاً عن القصد، سمعت من حدثني عن بعض الأئمة أنه قال فيه: هو **أكذب من روث حمار الدجال**، وكان قديمًا متلوثًا في الأقذار»(٣).

– أسأل الله السلامة:

هذه العبارة وردت على لسان أبي زرعة الرازي وأبي حاتم، واستعملها ممن هو أكبر منهما الإمام أحمد، وأكثر منها من المتأخرين الإمام الذهبي. وهي من عبارات الطعن الشديد، أي في أصل استعمالهم لها، ولكنها قد ترد بمعنى أخف. وقد ترد مقرونة بما يبين المراد كتكذيب الراوي، أو تبديعه، أو تفسيقه، أو ذكرِ اختلاطه، أو تساهله في رواية الموضوعات في كتابٍ صنفَه. وإذا قُرنت بتحريك الناقد رأسه فالظاهر أنها طعنٌ

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي، (١/١٢٠).

(٢) التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م، (١/١٣٥)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، (٣/٢٢٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، تحقيق: د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٤م، (١٨/٨٠)، وتاريخ بغداد، للحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، (١٢/٣١٥).

شديد في الراوي. وإذا قيلت في حق ثقة حافظ له أوهام فقد يكون المراد أن ذلك الناقد يستعيذ بالله من نقص الحفظ وكثرة الوهم، أو التساهل في رواية الأحاديث المكذوبة.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حكيم بن جبير؟ فقال: ما أقربه من يونس بن خباب في الرأي والضعف، وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود، **نسأل الله السلامة**»(١).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن سعيد بن سليمان بن نشيط؟ فقال: نسأل الله السلامة. قلت هو صدوق؟ قال **نسأل الله السلامة**. وحرك رأسه وقال: ليس بالقوى»(٢).

وقال الإمام أحمد: «ما كان أخوه -يعني عبد الله بن أبي شيبة- تطنف نفسه لشيء من هذه الأحاديث. ثم قال: نسأل الله السلامة في الدين والدنيا. وقال: نراه يتوهم هذه الأحاديث، **نسأل الله السلامة، اللهم سلم سلم**»(٣).

وقال الذهبي: «عبد الجبار بن أحمد الهمذاني القاضي، روى عن أبي الحسن ابن سلمة القطان وغيره، ولكنه من رءوس الاعتزال **نسأل الله السلامة**»(٤).

---

(١) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م، (٢٠٢/٣).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٦/٤).

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد، (٤٣٢/٢).

(٤) المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، د.ن، د.ت، (٣٦٦/١).

- يثبّجُ الحديثَ:

معنى هذه اللفظة، ومن استقراء مواضع استعمال المحدثين لهذه العبارة أن المراد بتثبيج الحديث الاضطراب فيه وعدم الإتيان به على وجهه.

قال ابن فارس: «الثاء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرع منها كلم، وهي معظم الشيء ووسطه قال ابن دريد: ثبج كل شيء وسطه... وثبج الرمل معظمه، وكذلك ثبج البحر... فأما قولهم: ثبج الكلام تثبيجًا، فهو أن لا يأتي به على وجهه. وأصله من الباب، لأنه كأنه يجمعه جمعًا فيأتي به مجتمعًا غير ملخص ولا مفصل »(١).

قال أبو داود: «سمعت أحمد، قيل له: روح أحب إليك، أو أبو عاصم؟ قال: كان روح يخرج الكتاب، وأبو عاصم **يثبج الحديث**»(٢).

وقال العقيلي: «إسماعيل بن شروس الصنعاني. حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: إسماعيل بن شروس أبو المقدام صنعاني، قال البخاري، قال عبد الرازق، عن معمر: كان **يثبج الحديث**»(٣).

- يحتاج إلى أن يُحبس في السجن:

وهذه العبارة من نوادر الجرح، وهي إشارة إلى أن هذا الراوي من الوضّاعين الكذابين، الذين يستحقون العقوبة جزاء على كذبهم في الرواية عن النبي ﷺ.

قال البرذعي: «قلت لأبي زرعة: إن أحمد بن جعفر الزنجاني حدثنا عن يحيى بن معين، عن رفدة بن قضاعة بحديث الأوزاعي في الرفع، فقال: إن هذا **يحتاج إلى أن**

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، (٣٩٩/١، ٤٠٠).

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد، (١٨٤/٢).

(٣) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، (٨٤/١).

يحبس في السجن؛ قلت: إنه يقول: حدثنا يحيى عن رفدة؛ فقال: لم يسمع يحيى من رفدة شيئًا، ولم يسمع من هشام بن عمار شيئًا؛ فكتبت إليَّ ابن جعفر بذلك، فقال لي: إنما رأيت يحيى يذاكر به ويقول: رواه رفدة، ولا أدري ممن سمعه»(١).

- يحتاج إلى دِعَامة:

عبارة قالها الإمام الشافعي في أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، ومعناها أنه لين الحديث أو فيه لين، فيحتاج إلى من يتابعه ويشهد لحديثه بالمتانة والثبوت.

قال ابن فارس: «الدال والعين والميم أصل واحد، وهو شيء يكون قيامًا لشيء ومساكًا. تقول: دعمت الشيء أدعمه دعمًا، وهو مدعوم»(٢).

قال ابن أبي حاتم: «نا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: أبو الزبير **يحتاج إلى دعامة**»(٣).

- يُزَرِّف:

معناها في عرف المحدثين: يَكذب.

يقال: زرف في الكلام أي: زاد، وزرف على الخمسين من عمره والشيء أرباه وأنفذه(٤).

قال ابن أبي حاتم: «حدثني أبي، نا نصر بن على وسليمان بن معبد المروزي، قالا: حدثنا الأصمعي، نا قرة بن خالد، قال: كانوا يرون أن الكلبي **يزرف**، يعنى يكذب»(١).

---

(١) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، (١٨/١٥٥).

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، (٢/٢٨٢).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/٧٦).

(٤) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، (١/٣٩٢).

– جراب الكذب:

المراد بهذه العبارة المبالغة في وصف الراوي بالكذب.

قال ابن فارس: «الجيم والراء والباء أصلان: أحدهما الشيء البسيط يعلوه كالنبات من جنسه، والآخر شيء يحوي شيئًا»(٢). فجراب الكذاب يعني بها أن الراوي وعاء الكذب.

قال الذهبي: «محمد بن عبد الله بن القاسم الرازي. عن أبي حاتم الرازي: يقال له: جراب الكذب. روى الفلكي في «الألقاب» أنه قيل له: إنك لُقبت بجراب الكذب، فقال: بل أنا جوالق الكذب، فإن شئت فاسمع أو فدع»(٣).

– حمّالة الحطب:

وهذه العبارة من نوادر ألفاظ الجرح، وقد استعملها ابن معين في جماعة من الضعفاء كناية عن ضعفهم وهلاكهم. عن عثمان بن سَعِيد، قلتُ ليحيى بن مَعِين: فالنضر بن منصور العنزي تعرفه، يروى عنه ابن أبي معشر، عَن أبي الجنوب، عن على من هؤلاء؟ قال: هؤلاء **حمالة الحطب**(٤).

– حيوان:

هذه اللفظة من ألفاظ الإمام الذهبي في الجمع بين التجهيل التام والتجريح الشديد؛ وغالباً ما يقولها في المجاهيل من رواة الأباطيل، وفي المجاهيل من شيوخ المجاهيل إذا رووا ما ينكر ؛ وبعبارة أخرى أقول: لعل أغلب الذين أطلق عليهم الذهبي العبارة المذكورة مجاهيل متهمون، أو –في الأقل– مجاهيل يصلحون للحمل عليهم بشدة، فيما

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٧١/٧).
(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، (٤٤٩/١).
(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي، (٦٠١/٢).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٢٦٢/٨).

رووا من منكرات وأباطيل، أو فيما أُلصق بهم من منكرات تليق بمثلهم لكمال جهالتهم أو لمناسبة ذلك لحالهم.

فقد علق الذهبي على نسخة المزي من كتابه «تهذيب الكمال» في ترجمة الأحنف بن حكيم بقوله: «الأحنف **حيوان مجهول**»(١).

– دَجّال:

تقال هذه الكلمة لمن هو وضّاع أفّاك ويستعمل في ذلك أنواعًا من الحيل.

قال ابن فارس: «الدال والجيم واللام أصل واحد منقاس، يدل على التغطية والستر. قال أهل اللغة: الدجل: تمويه الشيء، وسمي الكذاب دجالاً. وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلبًا يقول: الدجال المموه»(٢).

قال الذهبي: «محمد بن أبي الزعيزعة. قال ابن حبان: دجال من الدجاجلة»(٣).

– شبه الريح:

هذه عبارة تضعيف للحديث.

قال الذهبي: «هاشم بن عبد الله، لا يدرى من هو، من شيوخ بقية بن الوليد، وهم شبه الريح»(٤).

– شبه لا شيء:

هذه العبارة تقال تضعيفًا للراوي أو للرواية.

---

(١) تهذيب الكمال، للمزي، (٤٠٩/٣).

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، (٣٢٩/٢).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٥٤٩/٣).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٨٩/٤).

قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي، عن داود بن المحبر، فضحك وقال: شبه لا شيء، كان لا يدري ذاك أيش الحديث»(١).

قال الذهبي: «سوار عن ابن عباس. قال ابن معين: شبه لا شيء»(٢).

– ليس هو من إبل القباب:

قال العقيلي في ترجمة عَطّاف بن خالد المخزومي أبو صفوان المديني: «حدثنا أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرمطي، حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي قال: قيل لمالك بن أنس: قد حدث عطاف بن خالد قال: قد فعل؟ ليس هو من إبل القباب»(٣).

والقباب هنا إما أن تكون الهوادج، أو كل حمل كبير يوضع على ظهر البعير فيصير كالقبة؛ ولا يقوى على حمل الهوادج، وهي مَحْمل مقبب أو غير مقبب يوضع على ظهر البعير تحمل فيه النساء أو الأحمال الكبيرة إلا الإبل القوية، فيكون مقصد الإمام مالك بلفظته المذكورة: ليس بالقوي(٤).

– ليس هو من عيالنا:

قال ابن عدي في ترجمة (كوثر بن حكيم): (ليس بشيء، حدثنا ابن أبي عصمة ثنا أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن كوثر؟ فقال: ليس هو من عيالنا. قال: كان أبو نعيم إذا لم يرو عن إنسان قال: ليس هو من عيالنا، متروك الحديث»(٥).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، (٣٥٢/١).

(٢) المغني في الضعفاء، للذهبي، (٢٩٠/١).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي، (٤٥٢/٣).

(٤) مباحث في علم الجرح والتعديل، لقاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، (ص٧٧).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٢١٧/٧).

– ما أشبه حديثه بثياب سابور:

هذه العبارة قالها الجوزجاني في إسماعيل بن عياش، فقال: «سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذتَ حديثهم عن الثقات فهو ثقة؛ أما إسماعيل بن عياش فقلت لأبي اليمان: ما أشبه حديثه بثياب سابور، يُرْقَم على الثوب المئة ولعل شراءه دون عشرة! قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم»(١).

– ما تحملني رجلي إليه:

استعمل هذه العبارةَ ابنُ المبارك هذه العبارة في تجريح عبد السلام بن حرب، قال عبد الله: «سمعتُ أَبي يقول: ذكر لابن المبارك، عبد السلام بن حرب. فقال: ما تحملني رجلي إليه»(٢).

مِن عقاربه:

أي: من موضوعاته ومفترياته وأباطيله.

قال القزويني: «سلم بن سالم البلخي أجمعوا على ضعفه، رأيت في أصل عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي من حديث الحسن بن عرفة حديثين للحسن عن سلم بن سالم؛ قال عبد الرحمن: اضربوا عليهما فإني لا أروي حديث سلم بن سالم ؛ وقال ابن شقيق: ذكرت لابن المبارك حديثاً لسلم، فقال: هذا من عقاربه»(٣).

---

(١) أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان، د.ط، د.ت، (ص ٢٩٧).

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، (٩٥/١).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، (٩٣١/٣).

– من معادن الكذب:

قال ابن الجوزي: «أبو عامر الصائغ، يروي عن أبي خلف الأعمى عن أنس. قال الأزدي: يضع الحديث من معادن الكذب»(١).

قال ابن حجر: «دهثم بن جناح، عن شبابة بن سوار. قال الأزدي: كذاب لا يكتب حديثه. انتهى، ولفظ الأزدي: من معادن الكذب»(٢).

– نزكوه:

أي: طعنوا فيه، كأنهم ضربوه بالنيازك.

قال ابن فارس: «النون والزاء والكاف أصيل يدل على طعن أو شبيه به. منه النزك: الطعن بالنيزك، وهو الرمح القصير. والنزك: سوء الفعل والقول في الإنسان، والطعن عليه»(٣).

قال العجلي: «حدثنا عبيد الله بن سعيد قال: سمعت النضر يقول: سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب. فقال: إن شهرًا نزكوه إن شهرًا نزكوه. قال مسلم رحمه الله: يقول: أخذته ألسنة الناس. تكلموا فيه»(٤).

---

(١) الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ، (٢٣٣/٣).

(٢) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م، (٤٣٣/٢).

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، (٤١٦/٥).

(٤) تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م، (ص ٩).

قال الذهبي: «إسحاق بن بشر أبو يعقوب الكاهلي. كوفي متروك متهم، روى عن أبي معشر ونحوه نزكوه»[(١)].

– حبة لا يساوي حبة:

قال الحافظ مُغُلْطاي: «قال الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمداني في كتاب «الموضوعات» تأليفه: وحبة لا يساوي حبة، كان غاليًا في التشيع واهيا في الحديث. »[(٢)].

– خراء الكلاب:

قال أبو أحمد الزبيري في عمران بن مسلم الرافضي: ((رافضي كأنه جرو كلب)). فاستدرك عليه الذهبي فقال: ((قلت: خراء الكلاب كالرافضي))[(٣)].

(١) المغني في الضعفاء، للذهبي، (١/٧٠).
(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (٣/٣٥٣).
(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٥/٢٩٤).

المبحث الثاني
نوادر مصطلحات التعديل

– إردخل:

وهذه الكلمة من نوارد ألفاظ التعديل، وهي تعني أن هذا الراوي في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير(١).

قال الدوري: «سمعت يحيى يقول قال وكيع ذهبت إلى أبي بكر بن عياش ومعي أحمد ابني فانتخبت عليه أحاديث فلما حدثنا بها وقمنا قال أبو بكر بن عياش لإنسان تدري من انتخب هذه الأحاديث انتخبها رجل إردخل»(٢).

– جاز القنطرة:

هذه كلمة قيلت في تعديل مَن خُرِّج له في الصحيحين، وتعني أن من اتفق الشيخان على التخريج لهم ثبتت عدالتهم بالاتفاق بطريق الاستلزام، لاتفاق العلماء على تصحيح ما أخرجاه، ومن لازمه عدالة رواته إلى أن تتبين العلة القادحة بأن تكون مفسرة ولا تقبل التأويل(٣).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، (٣٧/١)، ولسان العرب، لابن منظور، (١٣/١١).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، (٤٦٩/٣).

(٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، (ص ٥٥).

– الحنطة اللازوردية:

وهذه العبارة من نوادر ألفاظ التعديل، وقد قيلت في تعديل سفيان بن عيينة وتفضيله على غيره من الرواة.

فقد ذكر عند أبي نعيم سفيان بن عيينة وعمران بن عيينة وإبراهيم بن عيينة ومحمد بن عيينة، فقال أبو نعيم: سفيان بن عيينة **الحنطة اللازوردية**، وسائر القوم شعير البط(١).

وهذا تفضيل ظاهر لسفيان على هؤلاء، بل قد يكون تفضيلاً له على كل أقرانه من أهل بلده.

– درة العراق:

هذه كلمة ثناء عظيمة، قالها الإمام أحمد بن حنبل في الحافظ الناقد محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي، وهو من معاصريه؛ فقد قال ابن أبي حاتم: «نا إبراهيم بن مسعود الهمداني، قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: محمد بن عبد الله بن نمير درة العراق»(٢).

ولقد اشتهرت كلمة أحمد هذه حتى عدَّها ابن حجر لقباً فذكرها في كتابه «نزهة الألباب في الألقاب» قائلاً: «درة العراق: هو محمد بن عبد الله بن نمير»(٣).

---

(١) جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، (ص ١١٦، ١١٧).

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، (٢٨٢/٣).

(٣) نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م، (٢٦١/١).

– سِداد من عيش:

قال الجوهري: «وأما قولهم: فيه سِدَادٌ من عَوَزٍ، وأصَبْتُ به سِدَاداً من عيشٍ، أي ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ، فيُكْسَرُ ويُفْتَحُ، والكسر أفصحُ»(١).

فيظهر أن مرادَ مَن وصفَ راويًا بهذه العبارة أنه يُكتب حديثه للاعتبار.

سئل أبو بكر الأعين عن سويد بن سعيد فقال: «**سداد من عيش** وضعّفه»(٢).

– مَن مِثلُ فلان؟:

إذا سُئل العالم عن راوٍ فأجاب سائلَه بمثل هذه العبارة فإنه إنما يريد بذلك وصفه بأنه من أفراد زمانه في الحفظ والضبط والصدق.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشامي: سئل أحمل بن حنبل –وأنا حاضر– عن إسحاق بن إبراهيم؛ فقال: مَن مثل إسحاق؟ مِثل إسحاق يُسأل عنه؟!(٣).

– مِن معادن الصدق:

وهي كلمة ثناء وتعديل عالية.

قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن المنكدر من **معادن الصدق** يجتمع إليه الصالحون(٤).

وقال الشعبي: حدثنا الربيع، وكان من **معادن الصدق**(١).

---

(١) الصحاح، للجوهري، (٢/٤٨٥).
(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٧٢/٣٤٢).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢/٢١٠).
(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١/٤٢).

– من معادن العلم:

وهي عبارة تعديل تصف الراوي بأنه عالم متبحر.

قال أحمد بن حنبل: «زهير بن معاوية من **معادن العلم**»[٢].

– يُستسقى بحديثه:

هذه العبارة واحدة من عبارات التوثيق النادرة التي استعملها الإمام أحمد.

قال أبو بكر الأثرم، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صفوان بن سليم من الثقات، فقال من حضرنا: إن أبا عبد الله قال: من الثقات، ممن يستسقى بحديثه، ولم أحفظ أنا هذا[٣].

(١) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، (٢٦١/٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٨٣/٨).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (١٣٤/٢٤)، وتهذيب الكمال، للمزي، (١٨٦/١٣).

أسبابها وأثرها النقدي

لا ريب أن للعلماء وصيارفة النقد أسبابا حملتهم على استعمال تلكم الألفاظ والأساليب ومن ذلك:

١- **المبالغة في الحط من ذلك الراوي وكشف جهله وكذبه.**

٢- **أو إبراز فضله ومكانته عند تشبيهه بالأشياء الثمينة والفاخرة.**

٣- **التمويه وإعطاء رسالة علمية تدفع الحرج.**

٤- **إظهار الرضا التام عن مروياته فى حالة التعديل الفخم الرائق.**

٥- **تضعيف المجروحين باعتدال خشية الاتهام بالدجل التام كالألفاظ المخففة.**

أثرها النقدي

١- **نقد الراوي وبيان حاله الحديثي.**

٢- **النظر لدلالة الملفوظ وايحاءاته التعديلية أو التضعيفية.**

٣- **تجويز نقد الرواة حماية للسن ولو عظم الكلام، وشق الحديث.**

٤- **قبول المرويات من جهة الراوي المزكى ما لم تتعارض مع مجرح آخر.**

٥- **توهين الراوي المجرح ورد مروياته عند إفادتها التجريح، وخفاء التعارض.**

٦- **قبولها ما لم تكن من متعنت أو متحامل.**

٧- **ردهما معا إذا أطلقلت من متساهل أو ما لم تنطبق عليه شروط التعديل.**

الخاتمة

تناول هذا البحث «**نوادر مصطلحات الجرح والتعديل**»، ومن المعلوم بالضرورة أن لكل عمل نتائج وثمرات في نهايته، وقد توصلتُ إلى عدد من النتائج البحثية أثناء عملي، أريد أن أسجلها في النقاط التالية:

١- معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبي ﷺ، ليعرف الناس حقيقة أمر من نقل حديث النبي ﷺ إلى الأمة.

٢- علم الجرح والتعديل كان له الأثر البالغ في حفظ السنة النبوية بعيدة عن التغيير والتبديل، سليمة من التزوير والتحوير، ولتكون حجة الله على خلقه ملزمة قاطعة، لا عذر لهم بتجاهلها والتنكر لها.

٣- في علم الرجال إبراز لمنهج المحدثين، وبيان أنهم لا يخبطون في دين الله خبط عشواء، بل كانوا يحكمون الخطة ويحددون المنهج، ثم يخطون إلى أهدافهم بخطى ثابتة وعقل واع، فإذا بهم يدركون الغاية من وجهها الصحيح.

٤- عني أئمة الجرح والتعديل بذكر ألفاظ الجرح والتعديل، وبيان مراتبها ودرجاتها حتى تتبين أحكامهم.

فهرس المصادر والمراجع

١- أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢- أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان، د.ط، د.ت.

٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤- الاقتراح في بيان الاصطلاح، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض مجد الدين محمد بن محمد الحسيني المعروف بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي وآخرين، طبعة وزارة الإعلام، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ - ١٤٠٦هـ.

٦- تاريخ ابن معين - رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٧- التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

٨- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

٩- تاريخ بغداد، للحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

١٠- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١١- التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، تحقيق: د/بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٤م.

١٣- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٤- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوى، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٥- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

١٦- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٧- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

١٨- جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٩- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٢٠- شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢٢- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٢٣- الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٤- علم الجرح والتعديل، لعبد المنعم السيد نجم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١٢، العدد الأول، ١٤٠٠هـ.

٢٥- فقه النوازل، لبكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٢٦- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٧- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢٨- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبي عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، د.ط، د.ت.

٢٩- لسان العرب، لمحمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، د. ت.

٣٠- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.

٣١- مباحث في علم الجرح والتعديل، لقاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٢- المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣٣- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، مؤلف الأصل: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، د. ت.

٣٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٩م.

٣٦- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، د. ط، د. ت.

٣٧- المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، د.ن، د.ت.

٣٨- مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن زكريا ابن فارس الرازي، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٣٩- موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧م.

٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٤١- نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٤٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

مقدمة البحث.....٢٢٩
التمهيد.....٢٣٢
التعريف بمفردات البحث.....٢٣٢
النوادر لغة واصطلاحًا.....٢٣٢
الاصطلاح لغة واصطلاحًا.....٢٣٤
الجرح لغة واصطلاحًا.....٢٣٤
التعديل لغة واصطلاحًا.....٢٣٥
علم الجرح والتعديل.....٢٣٦
المبحث الأول: نوادر مصطلحات الجرح.....٢٣٩
المبحث الثاني: نوادر مصطلحات التعديل.....٢٥٠
الخاتمة.....٢٥٥
فهرس المصادر والمراجع.....٢٥٦
فهرس الموضوعات.....٢٦٢